معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن

د / صالح محمد الرواضية[1]

الملخص : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، وذلك في ضوء المتغيرات التالية : الجنس ، والدرجة العلمية والخبرة ، وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٧٣) معلما ومعلمة (١٣٠ معلما و ١٤٣ معلمة) يعملون في المدارس الأساسية الحكومية في محافظات جنوب الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٠\٢٠٠١ . ولجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة قام الباحث بتصميم استبانه اشتملت على (٣١) فقرة ، موزعة على أربعة أبعاد وبشكل غير متساو ، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة بالطرق العلمية المعروفة .

ولتحليل بيانات الدراسة ، استخدم الباحث بعض الإحصائيات الوصفية ، كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، كما استخدم تحليل التباين الأحادي والثلاثي . وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها ما يلي :

١- تؤلف العوامل المتصلة بالتنظيم المدرسي المعوقات الأكثر خطورة التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة تعزى إلى الجنس وذلك لصالح الذكور .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء المعلمين على أداة الدراسة تعزى إلى التفاعلات التالية : (الجنس x الدرجة العلمية) ، (الجنس x الخبرة) ، (الجنس x الدرجة العلمية x الخبرة) .

مقدمة :-

إن التعليم الأساسي السائد في معظم أقطار الوطن العربي لا يؤهل المتعلمين ويعدهم للحياة العملية إعدادا صحيحا (محمد حاجي وآخرون ، ١٩٩٠، ص ٢٢) ، لأنه يحصرهم في فضاء تجريدي داخل المدرسة ، ويبعدهم عن المجتمع ومؤثرا ته ، كما يفصلهم عن البيئة ومكوناتها وما تشتمل عليه من مجالات المعرفة والخبرة ، ويكتفي باتباع طرائق تدريس يطغى عليها الطابع

(١) قسم المناهج والتدريس ، كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

النظري التقليدي ، تلك الطرائق التي تعتمد على التلقين من قبل المعلم والاسترجاع والحفظ من قبل المتعلمين ، ويكاد دور المعلم يقتصر على مجرد نقل المعلومات وتبسيطها للمتعلمين.

إن الارتقاء بمستوى التربية والتعليم في البلاد العربية يتطلب من المعلم أن يتجاوز دور الناقل للمعلومات والملقي للمعارف إلى دور جديد يمنح من خلاله فرصا حقيقية للتعلم الذاتي ولنمو قدرات واهتمامات المتعلم المختلفة ، ولا شك أن هذا النمط من التعليم يستوجب استخدام طرائق وأساليب حديثة تأخذ بعين الاعتبار صعوبات التعلم ومشكلات المتعلمين وتستثير المشاركة الإيجابية والفعالة في كل نشاط تربوي (William et.al.,1998,P.164) ، وهذا من شأنه أن يضمن النمو المتوازن لشخصية المتعلم وينمي لديه الثقة بالنفس وتساعده في تحقيق ذاته واكتساب المهارات اللازمة التي تمكنه أن يحيا حياة متكاملة .

وعلى الرغم من كثرة الدراسات والمؤتمرات والندوات التربوية المنعقدة على المستويات كافة ، وخصوصا على المستويين العربي والأردني للبحث في طرائق التدريس واستخداماتها في المواد المدرسية المختلفة ، إلا أن هذه الدراسات واللقاءات لم تدرس وتتقص بعمق الأسباب التي تمنع المعلمين وخصوصا معلمي الدراسات الاجتماعية من استخدام الطرائق الحديثة في التدريس . فلا يخفى على أحد أهمية وفاعلية استخدام طرائق التدريس الحديثة ، ولكن هناك – كما يبدو – بعض المعوقات التي تحول دون استخدام هذه الطرائق ، ولكي نتغلب على هذه المعوقات لا بد أولا من معرفة نوعها وتقدير حجمها ومن ثم مكافحتها والتغلب عليها، وهذا ما تصبو إليه هذه الدراسة .

الإطار النظري للدراسة :-

تصنيفات طرائق التدريس :

تـــتعدد تصـــنيفات طرائق التدريس تبعا للأسس الفلسفية والنفسية التي تستند إلـــيها هـــذه الطرائق ٠ ومن أشهر هذه التصنيفات كما يشير الأدب التربوي المنشور ما يلي :

أولا : تصنيف طرائق التدريس حسب نوع التعلم الحاصل:

يقـــوم هذا التصنيف وفقا لمجالات النمو الثلاثة : المجال المعرفي ، والمجال الانفعالي، والمجال النفسحركي٠ وعلى ذلك يمكن تقسيم طرائق التدريس إلى ثلاثة أقسام رئيسة (Joan et.al.,1987,P.250 ، محمد أحمد، ١٩٩٢ ، ص ٦٣):

أ٠ طـــرائق خاصـــة بـــتدريس الحقـــائق والمفاهـــيم بالاستقراء أو الاستنتاج أو الاستقصـــاء أو الاستكشاف ٠ وقد حث على استخدام مثل هذه الطرائق كل من : بياجيه ، وبرونر، واوزبل ، وغيرهم من أنصار مدرسة التعلم المعرفية٠

ب٠ طرائق خاصة بتدريس وتعليم القيم والاتجاهات المرغوبة ٠

ج٠ طرائق خاصة بتدريس وتعليم المهارات وتنمية القدرات ٠

ثانيا : تصنيف طرائق التدريس على أساس طبيعة المعرفة :

يـــرى أنصار هذا التصنيف أن لكل حقل من حقول المعرفة طبيعة خاصة تقتضي استخدام طرائق بحث وتفكير تختلف عن سواها (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٣ ، ص ١٠٣). وفـــي ضـــوء هذا الفهم تقسم طرائق التدريس إلى ثلاث فئات رئيسة على النحو التالي :

أ٠ **طـــرائق تدريس خاصة بالعلوم الطبيعية** : وتعد الطرائق العلمية كطريقة حل المشكلات ، وطريقة الاستقصاء من أهم الطرائق المستخدمة في هذا الحقل ٠

ب٠ طرائق تدريس خاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية : وهذه الطرائق تعنى بالتركيز على العلاقات الإنسانية التي تسود بين الناس ٠ ومن الأمثلة عليها طريقة المناقشة وطريقة لعب الأدوار (التمثيل)٠

ج٠ طرائق تدريس خاصة بالعلوم التطبيقية : وتعنى هذه الطرائق بالاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي ، ومن الأمثلة عليها طريقة المشروع ٠

ثالثا : تصنيف طرائق التدريس على أساس دور المعلم والمتعلم

يعتبر هذا التصنيف الأكثر شيوعا بين التربويين في العالم(J,Quina,1989,P. 74 جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٣ ، ص ١٠٤، كمال زيتون ، ١٩٩٧ ، ص ١٦٧ ، فكري ريان ، ١٩٩٩ ، ص ١٢٢) ٠ وهو التصنيف الذي قامت على أساسه هذه الدراسة ويقوم على تقسيم جميع طرائق التدريس إلى قسمين رئيسين :

أ٠ طرائق التدريس التقليدية :

وهي باختصار طرائق العرض والإلقاء والتلقين ، وفيها يكون الدور الرئيس للمعلم ، ويكون دور المتعلم سلبيا أو ثانويا ٠ وتمثل هذه الطرائق المدرسة القديمة في التدريس ، والتي كانت تنظر إلى اكتساب المعرفة كغاية في حد ذاتها على خلاف المدرسة الحديثة التي تعترف بضرورة اكتساب المعرفة ولكن لا لذاتها، بل كوسيلة لتحقيق غاية معينة ٠ وفي ظل هذه النظرة التقليدية القديمة استخدم المدرسون أشكال العقاب المختلفة ، لحفز المتعلمين على الدراسة وحفظ المعلومات دون الاهتمام بحاجاتهم واهتماماتهم٠

ب٠ طرائق التدريس الحديثة :

وهي ببساطة الطرائق التي يلعب فيها المتعلم الدور الرئيس ، بينما يقتصر دور المعلم على التوجيه والأشراف والإرشاد ٠ والحقيقة أن

ظهـــور مثـل هـذه الطرائق لم يأت مجرد ثورة على الطرائق القديمة لقدمها ، بـل جـــاء كـثمـرة لـتطـور الفكر الفلسفي التربوي والاجتماعي من جهة ، واستجـابة لظهور العديد من نظريات علم النفس التربوي الحديث من جهة أخرى (Kenneth,1981, PP. 219-220 ، ريان ، ١٩٩٩ ، ص ١٢٤) . وإذا كانت طـرائق الـتدريس التقليدية قد أغفلت دور المتعلم في عملية التدريس ، فقد أولت الطـرائق الحديثة اهتماما كبيرا بطبيعة المتعلم وحاجاته واهتماماته ، كما حرصت على مراعاة نظريات التعلم وقوانينه ومبادئه . ومن الأمثلة على طرائق التدريس الحديـثة التـي يمكـن توظـيفها من خلال مواد الدراسات الاجتماعية : طريقة المشـروع ، والاستقصـاء ، وحـل المشكلات ، والمناقشة ، والوحدات ، ولعب الأدوار (التمثـيل) ، والتعييـنات. إن المتفحص لهذه الطرائق يجد أنها تراعي العديـد من المبادئ التربوية الحديثة التي تسهم في إعداد وصقل شخصية متوازنة ومتكاملة للمتعلم ، ومن هذه المبادئ :

١. مـراعاة الفـروق الفردية بين المتعلمين في القدرات والاهتمامات والخبرات السابقة.
٢. تنمية القدرات والمهارات العقلية والبدنية على حد سواء.
٣. تحقيق التوازن بين حرية المتعلم وتوجيه المعلم له.
٤. استغلال اهتمامات المتعلمين الحالية والعمل على تطوير اهتمامات جديدة.
٥. إتاحـة الفرص أمام المتعلمين لكي ينموا إلى أقصى حد تسمح لهم به قدراتهم واستعداداتهم الشخصية.
٦. إتاحـة الفـرص أمام المتعلمين لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتحمل مسؤولية تلك القرارات.
٧. ربط المحتوى التعليمي بحياة المتعلم.

٨. تشجيع المتعلم على التعبير عن رأيه وتعويده على الاستماع للرأي الآخر واحترامه.

وفي ضوء هذا العرض الموجز لتصنيفات طرائق التدريس ، ينبغي التنويه إلى أن طرائق التدريس التقليدية لا بد لها أن تتغير وتتطور ، وفاء بأغراض التربية وأهدافها ، وبضرورة تجاوبها مع متطلبات المتعلم وخصائص نموه في المراحل المختلفة .

الدراسات السابقة :-

لقد اجتهد الباحث في محاولة العثور على دراسات سابقة – عربية كانت أم أجنبية – تبحث معوقات استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة ولكنه لم يوفق إلى ذلك ، مما حدا به إلى تناول بعض الدراسات السابقة التي لا تتصل اتصالا مباشرا بموضوع الدراسة الحالية ، لعل الحديث عن هذه الدراسات يسهم في توضيح جانب مما يتضمنه الأدب التربوي المنشور في هذا المجال .

تعتبر دراسة عطوة (١٩٨٧) أقرب الدراسات السابقة التي عثر عليها الباحث إلى موضوع الدراسة الحالية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات الحقيقة التي تحول دون استخدام الأساليب الحديثة لتدريس العلوم بمرحلة التعليم الأساسي في مصر . وقد طور الباحث أداة خاصة لقياس تلك المعوقات كما يراها المعلمون ، واشتملت هذه الأداة على (٤٤) فقرة مقسمة إلى تسعة أبعاد . وتألفت عينة الدراسة من (١٨٠) معلما ومعلمة ممن يدرسون مادة العلوم العامة في المرحلة الأساسية ، وقد أعتمد الباحث في معالجة بيانات دراسته إحصائيا على حساب متوسط الدرجة التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الأداة، وكذلك حساب متوسط الدرجة التي حصل عليها كل بعد ، ومن ثم ترتيب الفقرات والأبعاد تبعا لخطورتها. وقد أوضحت نتائج الدراسة ، أن أكثر المعوقات

التـــي تحـــول دون اســـتخدام الأساليب الحديثة لتدريس العلوم في مرحلة التعليم الأساســـي هـــي بالترتيب : (١) انخفاض دخل المعلم ، (٢) عدم ملاءمة المناهج المستخدمة لفلسفة التعليم الأساسي وأساليب التعليم الحديث ، (٣) عدم الانسجام في ســـير العمل والهدف في كل من المدرسة الإعدادية والابتدائية وهما حلقتي التعليم الأساســـي ، (٤) عـــدم وجود الفنيين القادرين على المساعدة في استخدام أساليب الـــتدريس الحديـــثة ، (٥) الكتب المدرسية مصاغة بطريقة تفرض على المدرس اتباع الأساليب التقليدية في التدريس ، (٦) عدم ميل المدرس إلى الالتزام بطريقة معيـــنة مـــن طرائق التدريس ، (٧) عدم توفر المصادر اللازمة لكل من المدرس والتلمـــيذ ، (٨) عـــدم توفر الأجهزة والأدوات الضرورية ، (٩) حاجة أساليب التدريس الحديثة إلى مزيد من الوقت والجهد ، (١٠) التركيز على جوانب الحفظ والاســـتظهار ٠ كما أشارت النتائج إلى أن البعد الخاص بـــ " الإمكانيات المادية والبشـــرية المتصـــلة بمتطلـــبات التطوير " يمثل العوامل الأكثر خطورة في عدم استخدام الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، يليه في الترتيب البعد الخاص بـــ " المعوقـــات المتصـــلة بجوانب فنية في المناهج "، ثم البعد الخاص بـــ " المعوقات المتصـــلة بالمتطلـــبات التنظيمـــية والإعدادية " ، ثم البعد الخاص بـــ " العوامل المتصلة باتجاهات المعلم نحو أساليب التدريس الحديثة " ٠ وقد أوصى الباحث في دراســـته بضـــرورة توفـــير الإمكانات المادية اللازمة لاستخدام أساليب التدريس الحديـــثة، وكذلـــك توفير العوامل كافة التي يمكن أن تحفز المعلم لأستخدام تلك الأساليب في عملية التدريس ٠

وأجرى الجبر (١٩٩١) دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على الطرائق الأكـــثر شيوعا في تدريس الجغرافيا في المرحلة المتوسطة للبنين بالمملكة العربية الســـعودية ، كمـــا هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين كل من متغير

الخـــبرة والجنسية والتخصص وبين طبيعة تلك الطرائق ، ولتحقيق هدف الدراسة طـــور الباحـــث أداة خاصة للتعرف على الطرائق الأكثر شيوعا من وجهة نظر المعلميـــن ٠ وبالرغم من أن عنوان هذه الدراسة وهدفها لا – يشيران – صراحة إلـــى محاولـــة الكشـــف عن المعوقات التي تحول دون استخدام طرائق التدريس الحديـــثة ، إلا أن أداة الدراســـة اشـــتملت علـــى ثلاث فقرات يمكن النظر إليها كمعوقـــات أو عوامـــل تحـــول دون استخدام بعض طرائق التدريس وخصوصا الحديثة منهـــا في تدريس الجغرافيا ، وقد صيغت هذه الفقرات على النحو التالي : (١) عـــدم اســـتخدام بعض الطرائق يعود إلى عدم الإلمام بها ، (٢) عدم استخدام بعـــض الطـــرائق يعود إلى عدم التدرب عليها ،(٣) عدم استخدام بعض الطرائق يعود إلى عدم توافر الإمكانات والمعدات والأدوات اللازمة ٠

وقـــد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، نشير إلى ما يرتبط منها بالفقرات الـــثلاث المشار إليها آنفا . أشارت النتائج أن المدرسين باختلاف مستويات الخبرة لديهـــم يـــتفقون وبدرجة عالية على أنه لا يتم استخدام بعض الطرائق في تدريس الجغرافـــيا لعدم توفر الإمكانات والمعدات اللازمة، وهم يتفقون وبدرجة متوسطة على أنه لا يتم استخدام بعض الطرائق لعدم الإلمام بها أو التدرب عليها ٠ وعلى مستوى متغير الجنسية ، أشارت النتائج إلى أن معظم المدرسين السعوديين وغير الســـعوديين يـــتفقون وبدرجة عالية على أن عدم استخدام بعض طرائق التدريس يعـــود لعـــدم توفر الإمكانات والمعدات والأدوات اللازمة ٠ وحتى على مستوى متغـــير التخصص فقد اتفق مدرسو التخصصات كافة وبدرجة عالية جدا على أن عدم استخدام بعض الطرائق يعود لعدم توفر الإمكانات والأدوات اللازمة ٠

ويتضح من النتائج التي توصلت إليها كل من دراسة عطوة (١٩٨٧) ودراسة الجبر (١٩٩١) أن عدم توفر الإمكانات المادية والأدوات اللازمة لعملية التدريس يعتبران العاملان الأكثر تأثيرا في استخدام الطرائق الحديثة في التدريس.

وفي دراسة قام بها الشمايلة (١٩٩٣) هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ ومقارنة ذلك بأثر الطريقة التقليدية في تحصيلهن. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن بطريقة المناقشة الجماعية وبين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن بالطريقة التقليدية . وقد عزى الباحث هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها : أن أفراد عينة الدراسة قد ألفوا الطريقة التقليدية واعتادوا عليها لأنها أكثر طرائق تدريس المواد الاجتماعية شيوعا في مدارسنا . وهكذا يمكن اعتبار هذا السبب على أنه واحدا من الأسباب أو المعوقات التي تحول دون استخدام الطرائق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية .

وفي طائفة أخرى من الدراسات السابقة ، قام بعض الباحثين بدراسة واقع استخدام طرائق التدريس في الجامعات العربية ، وقد أشاروا عرضا إلى عدد من العوامل التي تشجع بعض المدرسين على استخدام طرائق التدريس التقليدية أو بعض الأسباب التي تمنعهم من استخدام الطرائق الحديثة في التدريس. ومن بين هذه الدراسات ، الدراسة التي قام بها ياغي (١٩٨٨) والتي هدفت إلى معرفة واقع تدريس الأساليب والوسائل التعليمية في تدريس مساقات الإدارة في الجامعات العربية، وتألفت عينة الدراسة من (١٣٩) عضو هيئة تدريس في كليات العلوم الإدارية في أربع دول عربية هي : الأردن (٥٨عضوا) ، والإمارات (٢٧ عضوا) ، والسعودية (٤١ عضوا) ، (ومصر ١٣ عضوا) . وأوضحت نتائج

الدراســـة أن طريقة المحاضرة التقليدية هي الطريقة الأكثر استخداما ، حيث دلت الأرقـــام أن (٩٦%) من أفراد العينة يستخدمون هذه الطريقة وبنسبة (٨٧%) دائمـــا و (٩%) أحيانا ، كما بينت الدراسة أهم الأسباب التي تحول دون استخدام الطرائق والوسائل التعليمية الحديثة في التدريس الجامعي كما يراها أفراد العينة ٠ وقـــد كانـــت الأســـباب الأربعة الأولى على النحو التالي : عدم وجود وقت كاف للمدرس ، وعدم صلاحية قاعات التدريس ، وعدم وجود مراكز للوسائل التعليمية، وعدم وجود خبرة في استخدام الوسائل التعليمية ٠

وأجـــرى العمر (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن طرائق التدريس الســـائدة في الجامعة المستنصرية في العراق ، وقد تألفت عينة الدراسة من (٩٠) مدرسا من حملة الدكتوراة والماجستير في كليات الآداب والعلوم والتربية والعلوم الإداريـــة والاقتصـــاد في الجامعة ٠ أظهرت نتائج الدراسة أن طريقة المحاضرة الموضحة هي الطريقة الأكثر استخداما وبنسبة (٧٩%) ، يليها طريقة المحاضرة المجردة (الالقاء) وبنسبة (٧٧%) ، ثم طريقة المناقشة وبنسبة (٥٦%) ٠ ولدى ســـؤال أفـــراد العيـــنة عـــن مبررات استخدام الطرائق التي يوظفونها في عملية التدريس ذكروا مجموعة من المبررات كان أهمها : كثرة أعداد الطلبة في الشعبة الواحـــدة وطبـــيعة المـــادة الدراسية إذ غالبا ما تكون نظرية وجافة ، ثم الالتزام بالكـــتاب الجامعي المقرر ٠ والحقيقة أن هذه المبررات واقعية وملموسة في معظم الجامعـــات العربـــية – إن لـــم يكن جميعها – وهي تمثل معوقات حقيقية ومؤثرة تحول دون استخدام المدرس الجامعي لطرائق وأساليب التدريس الحديثة ٠

وفـــي عام (١٩٩٥) أجرى الحماد وجماعة دراسة هدفت إلى الكشف عن طبـــيعة العلاقـــة بين تدريس مواد العلوم الإدارية ومستوى أداء الطلبة في جامعة الملـــك فيصل بالسعودية ٠ واشتملت عينة الدراسة على (٤٢) عضو هيئة تدريس

و (١٥٠) طالـبا ٠ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاعتماد الأساسي على طريقة المحاضرة تليها طريقة التمرين والتطبيق العملي ثم المناقشة ، كما بينت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الطريقة المستخدمة ومستوى أداء الطلبة ولصـالح طـرائق التمرين والتطبيق العملي والمناقشة والحالات الإدارية٠ ومما يلـفت الانتباه أنه عندما سئل الطلبة عن طرائق التدريس التي يفضلونها وجد أن (٨٠%) مـنهم يفضـلون طريقة المحاضرة٠ ولعل تعود المتعلمين على طرائق التدريس التقليدية هو الذي خلق لديهم اتجاها إيجابيا نحو هذا النوع من الطرائق ، وبالمقابل نشأت لديهم اتجاهات سلبية نحو الطرائق التي لم يعتادوا عليها ٠

ومـن خـلال العرض الموجز لهذه الدراسات ، يتبين أن دراسة عطـوة (١٩٨٧) كانـت الوحـيدة التـي حاولـت الكشف عن معوقات استخدام طرائق وأسـاليب الـتدريس الحديثة ، في حين اهتمت البقية بالتعرف على أنواع طرائق الـتدريس المسـتخدمة وخصوصـا فـي مرحلة التعليم الجامعي ، ولم تأت هذه الدراسـات على ذكر معوقات استخدام طرائق التدريس الحديثة إلا عرضا وبشكل هامشي ٠

ومما يلاحـظ علـى جميع هذه الدراسات أنها استخدمت الاستبانة كأداة رئيسـة لجمع المعلومات ، كما تناولت أساليب إحصائية متشابهة إلى حد ما ، إلا أن عيـناتها اختلفت من حيث النوع والكم ، ومما يؤخذ على هذه الدراسات ، أنها لـم تحـدد بشكل واضح ودقيق مدلولات كثير من المصطلحات التي استخدمتها ، وخصوصا مصطلحات الطريقة والأسلوب والوسائل التعليمية والتدريس والتعليم ، مما قد يكون له انعكاس سلبي على فهم المستجيبين لفقرات أدوات البحث ٠ وهذا مـا حـاول الباحـث تلافيه في هذه الدراسة ، حيث تم تحديد سائر المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة ٠

ونظـــرا لغـــياب الدراسات التي تتناول معوقات استخدام طرائق التدريس الحديـــثة فـــي تدريس مواد الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، فـــأن الدراســـة الحالية تهدف إلى بحث هذا الموضوع ، أملا في معالجة جانب من جوانب النقص التي يعاني منها أدبنا التربوي المنشور.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :-

تحدد مشكلة الدراسة في عنوانها وهو " معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن " ، وسوف يتم من خلال الإجابة عن أسئلتها وهي :

١. مـــا المعوقـــات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لطرائق التدريس الحديثة ؟

٢. هـــل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠٥) في طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة تعزى إلى متغيرات : الجنس ، الدرجة العلمية ، والخبرة ؟

٣. هـــل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠٥) لكل مـــن التفاعلات الممكنة بين متغيرات الدراسة على طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة ؟

أهمية الدراسة :-

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي :

١. محاولـــة التعرف على بعض المعوقات الحقيقة التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة ، مما قد يفتح الباب أمام الباحثين المتخصصين لتناول هذه المعوقات ومعالجتها.

٢. الحاجة إلى المزيد من الدراسات المتخصصة في مجال طرائق التدريس وأساليبه ، لزيادة فاعلية عملية التدريس المستخدمة في حقل الدراسات الاجتماعية.

٣. قلة الدراسات العربية – في حدود علم الباحث– التي حاولت الكشف عن طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة ٠

٤. ينتظر أن تشكل هذه الدراسة خطوة أولية في تطوير وتحسين طرائق التدريس الخاصة بمواد الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن٠

أهداف الدراسة :-

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة بعض المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي المواد الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة في تدريس موادهم لطلبة المرحلة الأساسية ، وهدفت الكشف عما إذا كانت هذه المعوقات تختلف باختلاف جنس المعلمين ودرجاتهم العلمية وسنوات الخبرة لديهم ٠

فروض الدراسة :-

للإجابة عن إسئلة الدراسة ، قام الباحث بوضع الفروض التالية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠ر٠٥) بين المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لطرائق التدريس الحديثة ٠

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠ر٠٥) بين المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة تعزى إلى متغيرات : الجنس ، والدرجة العلمية ، والخبرة ٠

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝= ٠٫٠٥) لكل من التفاعلات الممكنة بين متغيرات الدراسة على طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة ٠

مصطلحات الدراسة :-

فيما يلي توضيح وتعريف لأهم المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة :

١. **المعوقات** : هي الموانع التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي لطرائق التدريس الحديثة ٠

٢. **طرائق التدريس الحديثة** : هي الطرائق التي تستند إلى الفلسفات التربوية الحديثة، وفيها يقوم المعلم بتوجيه نشاط المتعلمين توجيها يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم ، ويقع العبء الأكبر في هذه الطرائق على المتعلمين أنفسهم ، في حين تقتصر مهمة المعلم على تهيئة الجو التعليمي المناسب ، وتوجيه نشاط المتعلمين والأشراف عليه وتقويمه٠ وتشتمل طرائق التدريس الحديثة المستخدمة في مجال الدراسات الاجتماعية على مجموعة كبيرة من الطرائق أهمها : طريقة المناقشة ، والمشروع ، وحل المشكلات ، والوحدات ، والاستقصاء ، ولعب الأدوار والتعيينات وغيرها ٠

٣. **طرائق التدريس التقليدية** : هي الطرائق التي تتبع الفلسفات التربوية التقليدية ، وفيها يتحمل المعلم العبء الأكبر من العمل ، حيث يقوم بجميع عناصر الموقف التعليمي ، من شرح وعرض للمعلومات والمعارف واستخدام للوسائل التعليمية والتقويم٠ أما المتعلمون فيقتصر دورهم على تلقي المعارف والمعلومات التي يقدمها المعلم . وتشتمل طرائق التدريس التقليدية عادة على الطرائق التالية : المحاضرة والشرح والوصف والقصة ٠

٤. **مـــرحلة التعلـــيم الأساسي** : يقصد بها المرحلة الدراسية التي تمتد من الصف الـــرابع الأساســـي وحـــتى الصف العاشر الأساسي ٠ وقد تم استثناء الصفوف الـــثلاثة الأولى (من الصف الأول إلى الصف الثالث الأساسي) من دائرة هذا الـــتعريف ، لأنـــه يقـــوم علـــى تدريس هذه الصفوف معلمون ومعلمات ليسوا متخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية ٠

٥. **مـــواد الدراســـات الاجتماعـــية** : يقصد بها مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الاجتماعية والوطنية والتربية الوطنية والمدنية ٠

٦. **محافظات الجنوب** : يقصد بها محافظات الكرك والطفيلة ومعان والعقبة٠

متغيرات الدراسة :-

١- **المتغيرات المستقلة** ، واشتملت على :

أ٠ الجنس : (ذكر / أنثى)

ب. الدرجة العلمية : (ماجستير / دبلوم عالي / بكالوريوس / دبلوم كلية مجتمع)

ج٠ الخبرة : (أقل من ٥ سنوات / ٥ سنوات فأكثر)

٢- **المتغير التابع** : يتمثل في المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية في مـــرحلة التعلـــيم الأساسي ٠ وقد تم قياس ذلك اجرائيا بالدرجات التي حصلوا عليها من خلال اجاباتهم على أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض ٠

حدود الدراسة :-

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي :

١- اقتصـــر تطبيق هذه الدراسة على معلمي المواد الاجتماعية ولم تشمل معلمي المواد المدرسية الأخرى ٠

٢- اقتصـــرت الدراســـة علـــى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظات الجنوب في الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ ٠

٣- حـددت نتائج الدراسة بخصائص الأداة المستخدمة في تحديد طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة وكمـا يـراها المعلمون ، ونظرا لأن الأداة المستخدمة هي من أعداد الباحث وتطويره ، لذا فإن نتائج هذه الدراسة تعتمد على درجة ثبات الأداة وصدقها ٠

إجراءات الدراسة :-

مجتمع الدراسة وعينته:

تكـون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية العاملين في المـدارس الأساسـية الحكومـية بمحافظـات الجنوب في الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، وقـد بلـغ عددهـم (٥٤١) معلما ومعلمة ، وقد تم حصر أفراد مجتمع الدراسة من خلال السجلات والوثائق الرسمية في مديريات التربية والتعليم فـي المحافظـات الأربـع : الكرك والطفيلة ومعان والعقبة ٠ والجدول رقم (١) يوضح التوزيع العام لمجتمع الدراسة ٠

الجدول رقم (١) : التوزيع العام لمجتمع الدراسة.

المحافظة	الجنس		المجموع	%
	ذكور	أناث		
الكرك	١١٤	١٣٢	٢٤٦	٤٥ر٤٧
الطفيلة	٤٦	٥٧	١٠٣	١٩ر٠٣
معان	٤٩	٥٥	١٠٤	١٩ر٢٣
العقبة	٤٩	٣٩	٨٨	١٦ر٢٧
المجموع	٣٥٨	٢٨٣	٥٤١	١٠٠

أما عينة الدراسة فقد بلغت (٢٧٣) معلما ومعلمة ، تم اختيارهم بالطريقة العشـوائية – الطبقية ، وذلك لضمان شمولها وتمثيلها للمجتمع ، وقد تم تصنيف عيـنة الدراسـة إلى ثماني طبقات وفقا لمنطقة العمل التي ينتمي إليها المعلمون (الكـرك / الطفيلة / معان / العقبة) من جهة ومتغير الجنس (ذكور / إناث) من جهة أخرى ٠ وقد روعي في اختيار العينة أن لا تقل نسبتها عن (٥٠%) ،

سـواء أكـان ذلك على مستوى العينة الكلية أو على مستوى الطبقات كل على حـدة، ولا شك أن هذه النسبة تتجاوز الحد الأدنى لنسب العينات الممثلة في مثل هـذه الدراسة (فاندالين, ١٩٨٥) وتوضح الجداول (٢-٤) التوزيع العام لأفراد العينة.

الجدول رقم (٢) : توزيع أفراد العينة حسب منطقة العمل (المحافظة) والجنس.

المحافظة	الجنـس		المجموع	%
	ذكور	إناث		
الكرك	٥٧	٦٦	١٢٣	٤٥ر٠٦
الطفيلة	٢٣	٢٩	٥٢	١٩ر٠٥
معان	٢٥	٢٨	٥٣	١٩ر٤١
العقبة	٢٥	٢٠	٤٥	١٦ر٤٨
المجموع	١٣٠	١٤٣	٢٧٣	١٠٠

الجدول رقم (٣) : توزيع أفراد العينة طبقا لمتغيري الدرجة العلمية والجنس.

الدرجة العلمية	الجنـس		التكرارات	%
	ذكور	إناث		
ماجستير	١٤	٢	١٦	٥ر٨٦
دبلوم عالي	٣١	٢١	٥٢	١٩ر٠٥
بكالوريوس	٨٠	٩٦	١٧٦	٦٤ر٤٧
دبلوم كلية مجتمع	٥	٢٤	٢٩	١٠ر٦٢
المجموع	١٣٠	١٤٣	٢٧٣	١٠٠

الجدول رقم (٤) : توزيع أفراد العينة طبقا لمتغيري الخبرة والجنس.

الخبرة	الجنس		التكرارات	%
	ذكور	إناث		
أقل من (٥) سنوات	٤٢	٦١	١٠٣	٣٧,٧٣
(٥) سنوات فأكثر	٨٨	٨٢	١٧٠	٦٢,٢٧
المجموع	١٣٠	١٤٣	٢٧٣	١٠٠

ويتضـح مـن الجـداول (٢-٤) أن ٥ر٠٦٤% مـن أفراد العينة هم من حملة البكالوريوس وأن ٧٣ر٣٧% لديهم خبرات تدريسية أقل من خمس سنوات .

أداة البحث :

بناء الأداة :

تحقيقا لأهداف هذه الدراسة قام الباحث ببناء أداة خاصة للكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وقد تم تطوير هذه الأداة باتباع الخطوات التالية :

١. في ضوء النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات السابقة والتي تشير إلى اعتماد معلمي الدراسات الاجتماعية في المراحل المدرسية المختلفة على طرائق التدريس التقليدية وإحجامهم عن استخدام الطرائق الحديثة(محمد ياغي ، ١٩٨٨ ، سليمان الجبر ، ١٩٩١ ، كمال زيتون، ١٩٩٧ ، سليمان الجبر ، ١٩٩٤ ، فاضل ابراهيم ، ١٩٩٧) قام الباحث بتصميم نموذج بسيط اشتمل على السؤال المفتوح التالي : في رأيك ما هي الأسباب أو المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة؟ وقد تم توزيع هذا النموذج على (٣٠) معلما ومعلمة من مجتمع الدراسة ، وكان الهدف من هذا النموذج محاولة التعرف إلى بعض المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة . وقد شكلت استجابات المعلمين الأولية ، الهيكل الأساسي في أداة البحث ، حيث أفاد منها الباحث في صياغة العديد من الفقرات .

٢. ثم قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة والمتصلة بموضوع الدراسة الحالية وعلى رأسها دراسة عطوة (١٩٨٧) " معوقات تحول دون استخدام الأساليب الحديثة لتدريس العلوم بمرحلة التعليم الأساسي "، وقد

أطلع الباحث على أدوات البحث المستخدمة في تلك الدراسة وأفاد منها في صياغة فقرات الأداة .

٣. طبقا لاستجابات المعلمين على سؤال الباحث المفتوح واعتمادا على مسح الأدب التربوي ، فقد تم بناء فقرات الأداة في صورتها الأولية حيث تضمنت (٣٦) فقرة مقسمة على أربعة أبعاد على النحو التالي:

أ.معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي

ب.معوقات تتصل بالمعلم

ج. معوقات تتصل بالمنهاج والمتعلم

د. معوقات تتصل بطبيعة طرائق التدريس

وقد أتبع الباحث في تصميم أداة الدراسة سلم ليكارت للقيم والذي يشتمل على خمسة مستويات للأجابة كما هو في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥) : مستويات الإجابة والقيم الموافقة لها حسب مقياس (ليكارت) للقيم.

مستوى الإجابة	القيم الرقمية الموافقة لمستوى الإجابة	
	الفقرة الإيجابية	الفقرة السلبية
أوافق بشدة	٥	١
أوافق	٤	٢
غير متأكد	٣	٣
لا أوافق	٢	٤
لا أوافق بشدة	١	٥

الصدق الظاهري للأداة :

تحقق الصدق الظاهري للأداة من خلال عرض فقرات الأداة على لجنة تحكيم تألفت من (١٠) أفراد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة ممن يحملون درجة الدكتوراه في المناهج وأساليب التدريس أو القياس والتقويم ، وقد طلب من هؤلاء المحكمين إبداء رأيهم ووضع تقديراتهم لدرجة ملاءمة فقرات الأداة من حيث دقتها اللغوية وشمولها ودرجة ارتباط كل منها بالبعد الذي تنتمي إليه، وطلب منهم أيضا،

إضـــافة مـــا يـــرونه مناسبا من الفقرات ، وحذف غير المناسب منها ٠ وقد كانت موافقة (٨) محكمين من أصل (١٠) محكمين على هذه الفقرات ، دليلا مطمئنا على صدق محتواها ٠

وبـــناء على آراء وملاحظات أعضاء لجنة التحكيم فقد تم الإبقاء على بعض فقـــرات الأداة كما هي وتعديل بعضها وحذف البعض الآخر، وترتب على ذلك أن تضـــمنت الأداة فـــي صـــورتها النهائية (٣١) فقرة [أنظر الملحق رقم (١)] بدلا من (٣٦) فقرة في صورتها الأولية، وقد تم توزيع فقرات الأداة على أبعاد الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (٦) ٠

جدول رقم (٦) : توزيع فقرات الأداة حسب الأبعاد.

البعد	عدد ونسبة الفقرات المنتمية للبعد		ارقام الفقرات التي تنتمي للبعد
	ت	%	
١- معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي	٩	٢٩,٢	٢٤،٢٢،١٨،١٦،١٥، ١٣، ١٠،٤،٢
٢- معوقات تتصل بالمعلم	١٠	٣٢,٢	٢٩،٢٨،٢٦،٢٠،١٩،١٤،١٢،٩،٣،١
٣- معوقات تتصل بالمنهاج والمتعلم	٧	٢٢,٥	٣١،٢٧،١٧،١١،٨،٧،٥
٤- معوقات تتصل بطبيعة طرائق التدريس الحديثة	٥	١٦,١	٣٠،٢٥،٢٣،٢١،٦

ثبات الأداة :

للـــتحقق مـــن ثبات ، الأداة تم تطبيقها على عينة تجريبية تألفت من (٢٥) معلما ومعلمة من مجتمع الدراسة ولكنهم لم يكونوا من ضمن عينة الدراسة ، وقد تـــم تطبيق الأداة عليهم مرتين وبفاصل زمني قدره عشرين يوما ، وقد تم حساب معـــامل الارتباط لبيرسون (Pearson r.) بين العلامات التي حصل عليها أفراد العيـــنة التجريبـــية في المرتين فبلغ (٨٨%) ، وتعتبر هذه النسبة كافية للاطمئنان على ثبات الأداة ٠

طريقة جمع المعلومات :

بلغ عدد المعلمين والمعلمات الذين شاركوا في الدراسة واعتمدت استجاباتهم لأغراض التحليل (٢٧٣) معلما ومعلمة ، وقد قام الباحث نفسه بتوزيع الأداة على العينة وأرفق بها ورقة تعليمات توضح الهدف من الدراسة وأهميتها ، والملحق رقم (١) يبين هذه الأداة وورقة التعليمات لها ، وبعد أن انتهى الباحث من جمع نسخ الأداة كافة ، قام أولا بفرزها ثم باستبعاد كافة الاستجابات التي لم يتقيد أصحابها بالتعليمات الواردة في أداة البحث ، وكان عددها (٣) استجابات ٠ وتوخيا للدقة قام الباحث بترقيم الاستجابات كافة التي اعتمدت لأغراض التحليل ، ثم أدخل بياناتها إلى جهاز الحاسوب ٠ ولتجاوز كل الأخطاء المحتملة ، كلف الباحث أحد طلبة الدراسات العليا العارفين بالبرنامج الإحصائي (SPSS) بالتأكد من البيانات المدخلة جميعها ، وذلك بمقارنتها بالبيانات الأصلية على أوراق الاستجابات ، وفي ضوء ذلك تم تصحيح جميع الأخطاء ، ثم أجريت المعالجة الإحصائية اللازمة لتلك البيانات ٠

المعالجة الإحصائية :-

بالإضافة إلى ما تم استخدامه من أدوات إحصائية في حساب معامل ثبات أداة الدراسة ، استخدمت في الدراسة الأساليب الإحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد الأداة وفقراتها٠

٢. تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين وجهات نظر أفراد العينة التي تعزى إلى متغيرات الجنس والدرجة العلمية والخبرة ٠ وكذلك تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر تفاعلات متغيرات الدراسة على أفراد العينة ٠

نتائج الدراسة ومناقشتها :-

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تحول دون استخدام الطرائق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن ٠ وحاولت الدراسة كشف أثر بعض المتغيرات ، كالجنس والدرجة العلمية والخبرة على طبيعة تلك المعوقات ٠ وقد تم تقسيم نتائج الدراسة إلي قسمين رئيسين طبقا للإجراء الإحصائي المستخدم في الإجابة عن أسئلة الدراسة وعلى النحو التالي :-

القسم الأول : يختص بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ، والمتعلق بالكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام الطرائق الحديثة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية ، قام الباحث بحساب متوسط الدرجة التي حصل عليها كل بعد من أبعاد الدراسة ، وكذلك متوسط الدرجة التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الأداة ٠ وقد تم ترتيب الأبعاد والفقرات وفقا لما تمثله من معوقات، فالدرجات الأعلى تمثل معوقات أكثر خطورة ، بينما تمثل الدرجات الأدنى معوقات أقل خطورة ٠ ويوضح الجدول رقم (٧) والجدول رقم (٨) متوسطات الدرجات التي حصلت عليها الأبعاد والفقرات المختلفة لأداة الدراسة ٠ وقد رتبت هذه الأبعاد والفقرات طبقا لما تمثله من معوق يحول دون استخدام الطرائق الحديثة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن ٠

الجدول رقم (٧) : متوسطات الدرجات التي حصلت عليها أبعاد الدراسة وترتيبها.

البعد	متوسط الدرجات	الترتيب
١.معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي	٣٤ر٦٩	الأول
٢. معوقات تتصل بالمعلم	٣١ر٢٣	الثاني
٣. معوقات تتصل بالمناهج والمتعلم	٢٣ر٢٦٣	الثالث
٤. معوقات تتصل بطبيعة طرائق التدريس الحديثة	١٥ر٤٤٦	الرابع

الجدول رقم (٨) : متوسطات الدرجات التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الأداة بالترتيب التنازلي.

رقم الفقرة في الأداة	محتوى الفقرة	متوسط الدرجات	البعد الذي تنتمي اليه الفقرة
٢٢	كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المعلم اسبوعيا	٤ر٢٨٩	البعد الأول
١٨	عدم وجود المرافق المناسبة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتطلبها طرائق التدريس الحديثة	٤ر١٤٢	البعد الأول
٢	عدم ملاءمة البيئة الصفية لاستخدام طرائق التدريس الحديثة	٤ر٠٩١	البعد الأول
٤	عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة	٣ر٩٦٣	البعد الأول
١١	اعتياد المتعلمين على استخدام طرائق التدريس التقليدية	٣ر٨٨٦	البعد الثالث
١٥	كثرة أعداد المتعلمين في الغرفة الصفية الواحدة	٣ر٨٥٧	البعد الأول
١٠	قلة عدد الحصص المخصصة لمواد الدراسات الاجتماعية	٣ر٨٥٣	البعد الأول
٢٠	تدني دخل المعلم لا يحفزه على استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تحتاج إلى مزيد من الجهد	٣ر٨٥٣	البعد الثاني
٢٤	كثرة المسؤوليات الأدارية التي يكلف بها المعلم	٣ر٨٠٢	البعد الأول
٨	اتساع محتوى مواد الدراسات الاجتماعية بحيث يصعب تغطيته باستخدام طرائق التدريس الحديثة	٣ر٥٩٣	البعد الثالث
٢١	يتجنب المعلم استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها تحتاج إلى وقت طويل	٣ر٥٨٢	البعد الرابع
٩	عدم اعداد المعلم اعدادا كافيا يمكنه من استخدام طرائق التدريس الحديثة	٣ر٥٧٨	البعد الثاني
٣	اعتياد المعلم على استخدام طرائق التدريس التقليدية	٣ر٤٨٣	البعد الثاني
١٧	عدم قدرة تلاميذ المرحلة الأساسية على التفاعل مع ما تتطلبه طرائق التدريس الحديثة من أساليب وأنشطة	٣ر٤١٣	البعد الثالث
٢٧	عدم اهتمام دليل معلم الدراسات الاجتماعية بتوجيه المعلمين إلى كيفية استخدام طرائق التدريس الحديثة	٣ر٣٣٣	البعد الثالث
٣١	عدم قدرة المتعلمين على التعامل مع أساليب التقويم المختلفة المصممة لقياس نواتج التعلم باستخدام طرائق التدريس الحديثة	٣ر٣١٨	البعد الثالث
٢٣	عدم وضوح طرائق التدريس الحديثة	٣ر١٩٧	البعد الرابع
١٢	اعتقاد المعلم أن النظام والهدوء داخل الغرفة الصفية لا يتحقق الا باستخدام طرائق التدريس التقليدية	٣ر١٣٥	البعد الثاني
١٩	عدم اهتمام برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة بطرائق التدريس الحديثة	٣ر٠٩٨	البعد الثاني
١٣	عدم اهتمام مدير المدرسة ومتابعته لاستخدام طرائق التدريس الحديثة	٣ر٠٩٥	البعد الأول
٢٥	إن استخدام طرائق التدريس الحديثة يؤدي إلى عرقلة سير الخطة السنوية التي يعدها المعلم في بداية العام الدراسي	٣ر٠٨٤	البعد الرابع
١٦	عدم اهتمام المشرف التربوي ومتابعته لاستخدام طرائق التدريس الحديثة	٢ر٩٧٤	البعد الأول

تابع الجدول رقم (٨) : متوسطات الدرجات التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الأداة بالترتيب التنازلي.

رقم الفقرة في الأداة	محتوى الفقرة	متوسط الدرجات	البعد الذي تنتمي اليه الفقرة
٢٦	عدم قناعة المعلم بنتائج الدراسات التربوية التي تشير إلى أهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة	٢ر٩٣٤	البعد الثاني
٥	عدم كفاية طرائق التدريس الحديثة في تحقيق الأهداف التدريسية للدراسات الاجتماعية	٢ر٩٢٦	البعد الثالث
٢٨	تخوف المعلم من عدم تقبل أولياء الأمور لاستخدام طرائق التدريس الحديثة مع ابنائهم	٢ر٨٧٩	البعد الثاني
١	عدم المام المعلم بطرائق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية	٢ر٨٤٩	البعد الثاني
٦	يتجنب المعلم استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها تحتاج إلى جهد كبير	٢ر٨٤٦	البعد الرابع
١٤	عدم قناعة المعلم بجدوى طرائق التدريس الحديثة في العملية التعليمية التعلمية	٢ر٨٤٦	البعد الثاني
٧	عدم ملاءمة الطرائق الحديثة لتدريس محتوى مواد الدراسات الاجتماعية	٢ر٧٩١	البعد الثالث
٣٠	يتجنب المعلم استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها صعبة ومعقدة	٢ر٧٣٦	البعد الرابع
٢٩	شعور المعلم أن طرائق التدريس الحديثة تهدد مكانته الاجتماعية حيث تعطي للتلاميذ المزيد من الحرية	٢ر٥٧١	البعد الثاني

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المعوقات التي تتصل بالتنظيم المدرسي ، كانت الأكثر تأثيرا في عزوف معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي عن استخدام طرائق التدريس الحديثة ، يليها في الأهمية المعوقات المتصلة بالمعلم ، ثم المعوقات المتصلة بالمنهاج والمتعلم ، وأخيرا المعوقات المتصلة بطبيعة طرائق التدريس الحديثة .

من جهة أخرى ، تتفق البيانات الواردة في الجدول رقم (٨) مع ما تضمنه الجدول رقم (٧) ، حيث تشير الأرقام أن معظم الفقرات التي تمثل المعوقات الأكثر خطورة في عدم استخدام معلم الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة تنتمي إلى البعد الأول (معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي) ، ويتضح من الجدول رقم (٨) أن أخطر عشر معوقات تحول دون استخدام المعلمين لطرائق التدريس

الحديثة في مجال الدراسات الاجتماعية هي (بالترتيب مقرونة بالأبعاد التي تنتمي اليها) :

١. كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المعلم اسبوعيا (البعد الأول) .
٢. عدم وجود المرافق المناسبة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتطلبها طرائق التدريس الحديثة (البعد الأول) .
٣. عدم ملاءمة البيئة الصفية لاستخدام طرائق التدريس الحديثة (البعد الأول) .
٤. عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة (البعد الأول) .
٥. اعتياد المتعلمين على استخدام طرائق التدريس التقليدية (البعد الثالث) .
٦. كثرة أعداد المتعلمين في الغرفة الصفية الواحدة (البعد الأول) .
٧. قلة عدد الحصص المخصصة لمواد الدراسات الاجتماعية (البعد الأول).
٨. تدني دخل المعلم لا يحفزه على استخدام طرائق التدريس الحديثة (البعد الثاني) .
٩. كثرة المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المعلم (البعد الأول) .
١٠. اتساع محتوى مواد الدراسات الاجتماعية (البعد الثالث) .

يتبين من هذه البيانات أن معظم المعوقات الخطيرة التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة تنتمي إلى البعد الأول (معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي) ، مما يشير إلى أهمية هذا العامل في استخدام طرائق التدريس الحديثة .

ولا شك أن تكليف معلم الدراسات الاجتماعية بعدد كبير من الحصص الصفية أسبوعيا إلى جانب بعض المسؤوليات الإدارية ، يشكل عبئا ثقيلا على كاهل المعلم يجعله يعزف عن استخدام طرائق التدريس الحديثة ، ويعتمد اعتمادا

كليا أو شبه كلي على الطريقة التقليدية ، فهو لن يجد الوقت الكافي لإعداد الأنشطة التـــي تتطلبها تلك الطرائق ٠ أما عن عدم توفر المرافق والوسائل التعليمية والبيئة الصـــفية المناسبة ، فلا ريب أنها من العوامل المؤثرة في استخدام طرائق التدريس الحديـــثة ، وذلـــك أن معظم هذه الطرائق ، تتطلب مرافق ووسائل وبيئات تعليمية خاصـــة ، من أجل توظيفها بشكل فاعل ، وهذا ما تفتقر إليه كثير من مدارسنا في الأردن خاصة والوطن العربي عامة ٠

ومـــن العوامل المؤثرة في استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق الـــتدريس الحديـــثة – كما تشير النتائج – قلة عدد الحصص المخصصة لمواد الدراسات الاجتماعية (حصة واحدة أسبوعيا لكل مادة)، في الوقت الذي يتميز فيه محتوى الدراسات الاجتماعية بالاتساع والشمول ، مما قد يدفع المعلم إلى استخدام الطـــريقة التقليدية (الإلقاء) والتي تمكنه من ضغط المحتوى وتقديمه للمتعلمين في وقت أقل نسبيا ٠

مـــن جهـــة أخرى ، إذا نظرنا إلى المعوقات الأقل خطورة والتي احتلت المراتب العشر الأخيرة حسب أداة الدراسة ، نجدها على النحو التالي (بالترتيب من الأكثر إلى الأقل خطورة ، مقرونة بالأبعاد التي تنتمي إليها) :

١. عدم اهتـــمام المشـــرف التربوي ومتابعتـــه لاستخدام طرائق التدريس الحديثة (البعد الأول) .
٢. عـــدم قـــناعة المعلـــم بنتائج الدراسات التي تشير إلى أهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة (البعد الثاني) .
٣. عـــدم كفايـــة طرائق التدريس الحديثة في تحقيق الأهداف التدريسية (البعد الثالث) .

٤. تخـــوف المعلم من عدم تقبل أولياء الأمور لاستخدام طرائق التدريس الحديثة مع أبنائهم (البعد الثاني) .
٥. عدم إلمام المعلم بطرائق التدريس الحديثة (البعد الثاني) .
٦. يتجنب المعلـــم استخـــدام طرائق التدريس الحديثة لأنها تحتاج إلى جهد كبير (البعد الرابع) .
٧. عدم قناعة المعلم بجدوى طرائق التدريس الحديثة في العملية التعليمية التعلمية (البعد الثاني) .
٨. عـــدم ملاءمـــة طـــرائق الـــتدريس الحديـــثة لتدريس محتوى مواد الدراسات الاجتماعية (البعد الثالث) .
٩. يتجنـــب المعـــــلم اســـتخـــدام طرائق التدريس الحديثة لأنهـــا صعبة ومعقدة (البعد الرابع) .
١٠. شـــعور المعلـــم أن طـــرائق الـــتدريس الحديثة تهدد مكانته الاجتماعية (البعد الثاني).

ويلاحـــظ أن خمسا من هذه المعوقات تنتمي إلى البعد الثاني (معوقات تتصل بـــالمعلم) في حين توزعت الخمسة الأخرى على أبعاد الدراسة الباقية ، مما يشعر بأن المعوقات المتصلة بالمعلم هي الأقل خطورة في الحيلولة دون استخدام طرائق الـــتدريس الحديثة بين سائر المعوقات ٠ هذا على الرغم من أن المعوقات المتصلة بالمعلم قد احتلت المرتبة الثانية بعد المعوقات التي تتصل بالتنظيم المدرسي حسب متوسطات الدرجات التي حصلت عليها أبعاد الدراسة ٠ ولعل ذلك يعود إلى تفوق البعد الثاني على الأبعاد الأخرى في عدد الفقرات التي تنتمي إليه ٠

وإذا كانـــت فقـــرات الـــبعد الأول قد مثلت المعوقات الأشد خطورة ، ومثلت فقـــرات الـــبعد الثاني المعوقات الأقل خطورة ، فقد تناثرت فقرات البعدين الثالث

والـــرابع وتوزعت بشكل عشوائي على سلم متوسطات درجات الأداة ، وخصوصا فـــي المنطقة الوسطى كما يوضح الجدول رقم (٨) ، بحيث بدت هذه الفقرات في صـــورة معوقـــات معتدلة التأثير في استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة ٠

وفـــي ضوء هذه النتائج والملاحظات ، يمكن القول أن استخدام المعلم لطرائق التدريس الحديثة ، يتأثر كثيرا بالهيكل التنظيمي والإداري للمدرسة وما يسند للمعلم مـــن أدوار ومهـــام بعضها إداري وبعضها أكاديمي ٠ كما يتأثر بما يتيسر له من إمكانات مادية وبشرية٠ وتتفـــق هذه النتيجـــة مع ما توصلت إليـــه دراسة عطوة (١٩٨٧) ، حيـــث أشارت إلى أن أكثر العوامل إسهاما في أعاقه أو تسهيل استخدام المعلم لأساليب التدريس الحديثة في مادة العلوم تتصل بالإمكانات المادية والبشرية وبالمتطلبات التنظيمية والإدارية للبيئة التعليمية ٠

بالإضـــافة إلى حساب متوسطات الدرجات لأبعاد وفقرات الأداة ، قام الباحث بحســـاب المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة حسب متغـــيرات الدراسة (الجنس و الدرجة العلمية والخبرة) على فقرات الأداة ككل ، وعلى كل بعد من أبعادها ٠ الجدول رقم (٩) يوضح هذه البيانات ٠

جدول رقم (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة (حسب متغيرات الدراسة) على فقرات الأداة ككل وعلى كل بعد من أبعادها.

متغيرات الدراسة ومستوياتها		فقرات الأداة ككل			البعد الأول			البعد الثاني			البعد الثالث			البعد الرابع		
		ن	م	ح	ن	م	ح	ن	م	ح	ن	م	ح	ن	م	ح
الجنس	ذكر	١٣٠	١٠٢,٧٧	١٣,٧٨	١٣٠	٣٣,٨	٥,٧	١٣٠	٣١,٢٦	٥,٥٣	١٣٠	٢٢,٨٨	٤,٠٧	١٣٠	١٤,٨٣	٣,٩١
	أنثى	١٤٣	١٠٥,١٣	١٧,٧١	١٤٣	٣٤,٣١	٥,٥١	١٤٣	٣١,٢	٧,١٣	١٤٣	٢٣,٦١	٥,٥	١٤٣	١٦	٤,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	١٦	١٠٠,٦٢	١٤,٩٦	١٦	٣٢,٤٣	٧,١٥	١٦	٢٩,٤٣	٧,٢٣	١٦	٢٤,٠٦	٣,٣٣	١٦	١٤,٦٨	٢٠,٢٧
	دبلوم عالي	٥٢	١٠٩,١٥	١٥,١٧	٥٢	٣٦,٢٨	٥,٢	٥٢	٣٢,٧٧	٥,٣٧	٥٢	٢٣,٤٢	٤,٥٧	٥٢	١٦,٦٧	٤,١٢
	بكالوريوس	١٧٦	١٠١,٨	١٥,٦٥	١٧٦	٣٣,١٧	٥,٣٥	١٧٦	٣٠,٥٧	٦,٣٧	١٧٦	٢٣,٠٢	٤,٩٤	١٧٦	١٥,٠٢	٤,٠٨
	دبلوم كلية مجتمع	٢٩	١١٠,١	١٦,٨٤	٢٩	٣٦,٤١	٥,٣٠	٢٩	٣٣,٤٤	٧,٠٩	٢٩	٢٤	٥,٧٢	٢٩	١٦,٢٤	٣,٨
الخبرة أقل من (٥) سنوات		١٠٣	١٠٣,٥٧	١٦,٨٤	١٠٣	٣٣,٥٧	٦,٣٣	١٠٣	٣٠,٧٦	٧,١	١٠٣	٢٣,٢٦	٤,٠٢	١٠٣	١٥,٩٧	٤,٠٨
(٥) سنوات فأكثر		١٧٠	١٠٤,٨٤	١٥,١٢	١٧٠	٣٤,٥٣	٥,٠٢	١٧٠	٣١,٧٢	٥,٧٩	١٧٠	٢٣,٣٧	٥,٣٧	١٧٠	١٥,٠٣	٣,٩

ن = عدد الأفراد　　م = المتوسط الحسابي　　ح = الانحراف المعياري

يبين الجدول رقم (٩) أن هناك تقاربا وتجانسا بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة طبقا لمتغيرات الدراسة على فقرات الأداة ككل وحسب أبعادها كل على حده . ولعل أقل المتوسطات الحسابية تقاربا المتوسطات التي أفرزها متغير الدراسة الثاني (الدرجة العلمية) ، حيث تشير البيانات الخاصة بفقرات الأداة ككل أن المتوسطات الحسابية لأفراد العينة الذين يحملون درجة الدبلوم العالي ودرجة دبلوم كلية المجتمع (١٠٩,١٥ و ١١٠,١ على التوالي) كانت أكبر من المتوسطات الحسابية لأولئك الذين يحملون درجة الماجستير ودرجة البكالوريوس (١٠٠,٦٢ و ١٠١,٨ على التوالي) . وبالرغم من التماثل الظاهر في المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة طبقا لمتغيرات الدراسة ومستوياتها المختلفة ، إلا أن الأرقام الواردة في الجدول رقم (١٠) تشير إلى وجود بعض الفروقات الدالة إحصائيا كما سيأتي الحديث تاليا .

القسم الثاني : يختص بالإجابة عن سؤالي الدراسة الثاني والثالث :

وللإجابة عن السؤال الثاني والمتعلق بالكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد العينة على فقرات الأداة تعزى إلى متغيرات الجنس والدرجة العلمية والخبرة ، فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ، ويوضح الجدول رقم (١٠) النتائج المتعلقة بهذا التحليل .

جدول رقم (١٠) : نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغيرات الدراسة على أداء أفراد العينة.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الأول	الجنس	٨٥ر٣٦٤	١	٨٥ر٣٦٤	٢ر٨٩٨	٠و٠٩٠
	الدرجة العلمية	٢٩٠ر٦٦٤	٣	٩٦ر٨٨٨	٣ر٢٨٩	٠و٠٢١*
	الخبرة	١٣ر٤٦٥	١	١٣ر٤٦٥	٠ر٤٥٦	٠و٥٠٠
الثاني	الجنس	٤٥٢ر٨٤٥	١	٤٥٢ر٨٤٥	١٢ر٤٩٥	٠و٠٠٠*
	الدرجة العلمية	٤٦ر٨٠٤	٣	١٥ر٤٦٩	٠ر٤٢٧	٠و٧٣٤
	الخبرة	١٥٦ر٣١٦	١	١٥٦ر٣١٦	٤ر٣١٣	٠و٠٣٩*

تابع جدول رقم (١٠) : نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغيرات الدراسة على أداء أفراد العينة.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الثالث	الجنس	١٠٨ر٧٨٩	١	١٠٨ر٧٨٩	٤ر٨٠٢	٠و٠٢٩*
	الدرجة العلمية	٤٠ر١٢٧	٣	١٣ر٣٧٦	٠ر٥٩٠	٠و٦٢٢
	الخبرة	١ر٤٦٦	١	١ر٤٦٦	٠و٠٦٥	٠و٧٩٩
الرابع	الجنس	١٢٩ر٥٧٦	١	١٢٩ر٥٧٦	٨ر٩١٩	٠و٠٠٣*
	الدرجة العلمية	٣٣ر٧٠٦	٣	١١ر٢٣٥	٠و٧٧٣	٠و٥١٠
	الخبرة	٤ر٠٨٥	١	٤ر٠٨٥	٠و٢٨١	٠و٥٩٦
فقرات الأداة ككل	الجنس	٢٧٣٨ر٧٢٠	١	٢٧٣٨ر٧٢٠	١٢ر٣٠٥	٠و٠٠١*
	الدرجة العلمية	١٠٣٨ر٢٢٩	٣	٣٤٦ر٠٧٦	١ر٥٥٥	٠و٢٠١
	الخبرة	٢٣٥ر٩٩٠	١	٢٣٥ر٩٩٠	١ر٠٦٠	٠و٣٠٤

* ذات دلالة إحصائية على مستوى (∝= ٠ر٠٥)

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي الخاصة بفقرات الأداة كاملة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس (٠و٠٠١) ، ولم تظهر النتائج فروقا تعزى إلى متغيرات الدراسة الأخرى (الدرجة العلمية والخبرة)٠ أما نتائج التحليل الخاصة بأبعاد الدراسة الأربعة فكانت على النحو التالي :

١- دلت النتائج الخاصة بالبعد الأول (معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء أفراد العينة تعزى إلى الدرجة العلمية (٠و٠٢١)٠

٢- دلت النتائج الخاصة بالبعد الثاني(معوقات تتصل بالمعلم) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء أفراد العينة تعزى إلى متغيري الجنس (٠ر٠٠٠) والخبرة (٠ر٠٣٩)٠

٣- دلت النتائج الخاصة بالبعد الثالث (معوقات تتصل بالمنهاج والمتعلم) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء أفراد العينة تعزى إلى الجنس (٠ر٠٢٩) ٠

٤- كمـــا وأشارت النتائج الخاصة بالبعد الرابع (معوقات تتصل بطبيعة طرائق التدريس الحديثة) إلى وجـــود فـــروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس (٠٠٣ر٠) أيضا٠

يتبيـــن من نتائج تحليل التباين الخاصة بفقرات الأداة ككل وبأبعاد الدراسة الثانـــي والثالـــث والرابع ، أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، أي أن المعلمين الذكور كانوا أقل شعورا وتأثرا بالمعوقات المشار إليها في أداة الدراسة ٠ ولعل ذلك يعود إلى تفوق الذكور على الإناث في الدرجـــات العلمية التي حصلوا عليها ، حيث أن ما يزيد عن (٣٤%) من الذكور يحملـــون درجتـــي الدبلوم العالي والماجستير ، في حين لم تزد نسبة عدد الإناث اللواتـــي حصلن على هاتين الدرجتين عن (١٦%) ، (أنظر الجدول رقم ٣) ، مما قد ينعكس إيجابا على استخدام الذكور لطرائق التدريس الحديثة . والواقع أنه لا يمكـــن مقارنـــة هـــذه النتيجة بنتائج دراسات أخرى، وذلك لعدم توفر دراسات مشابهة لهذه الدراسة ، لذلك تنفرد الدراسة الحالية بتناول هذا الجانب ٠

وللإجابـــة عن سؤال الدراسة الثالث ، والمتعلق بالكشف عن وجود فروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد العينة تعزى إلى التفاعلات الممكنة بيـــن متغـــيرات الدراسة والمتضمنة في الجدول رقم (٨) ، تم إجراء تحليل التباين الثلاثـــي (٢X٤X٢) لمتغـــيرات الدراســـة بمستوياتها : الجنس (ذكور وإناث) ، والدرجـــة العلمـــية (ماجســـتير ، دبلوم عالي ، بكالوريوس ،دبلوم كلية مجتمع)، والخـــبرة (أقل من ٥ سنوات) و (٥ سنوات فأكثر)٠ والجدول رقم (١١) يوضح ذلك ٠

جدول رقم (١١) : نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر تفاعلات متغيرات الدراسة على أداء أفراد العينة.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الأول	الجنسXالدرجة العلمية	١١٣ر٧٧٨	٣	٣٧ر٩٢٦	١ر٢٨٨	٠و٢٧٩
	الجنسXالخبرة	٤٤ر٣٠٣	١	٤٤ر٣٠٣	١ر٥٠٤	٠و٢٢١
	الدرجة العلمية Xالخبرة	٧١ر٧٠٦	٣	٢٣ر٩٠٢	٠ر٨١١	٠و٤٨٩
	الجنسXالدرجة العلميةXالخبرة	١٦ر٠٥٦	١	١٦ر٠٥٦	٠و٥٤٥	٠و٤٦١
الثاني	الجنسXالدرجة العلمية	٧٩٣ر٩٣٨	٣	٢٦٤ر٦٤٦	٧ر٣٠٢	٠و٠٠٠*
	الجنسXالخبرة	٢٩٢ر٤٤٢	١	٢٩٢ر٤٤٢	٨ر٠٦٩و	٠و٠٠٥*
	الدرجة العلمية Xالخبرة	٢٣٣ر١٧٦	٣	٧٧ر٧٢٥	٢ر١٤٥	٠و٠٩٥
	الجنسXالدرجة العلميةXالخبرة	٢٢٨ر٧٨١	١	٢٢٨ر٧٨١	٦ر٣١٣و	٠و٠١٣*
الثالث	الجنسXالدرجة العلمية	١٦٨ر٨٤٨	٣	٥٦ر٢٨٣	٢ر٤٨٤	٠و٠٦١
	الجنسXالخبرة	٦٠ر٦٩٠	١	٦٠ر٦٩٠	٢ر٦٧٩	٠و١٠٣
	الدرجة العلمية Xالخبرة	١٢٠ر٤٠٥	٣	٤٠ر١٣٥	١ر٧٧٢و	٠و١٥٣
	الجنسXالدرجة العلميةXالخبرة	٩٩ر٠٠٩	١	٩٩ر٠٠٩	٤ر٣٧٠	٠و٠٣٨*
الرابع	الجنسXالدرجة العلمية	٢٠١ر٧٩٢	٣	٦٧ر٢٦٤	٤ر٦٣٠	٠و٠٠٤*
	الجنسXالخبرة	١٦٥ر٥٥٢	١	١٦٥ر٥٥٢	١١ر٣٩٦	٠و٠٠١*
	الدرجة العلمية Xالخبرة	١٦ر١٩٨	٣	٥ر٣٩٩	٠ر٣٧٢و	٠و٧٧٤
	الجنسXالدرجة العلميةXالخبرة	١٠٧ر٦٥١	١	١٠٧ر٦٥١	٧ر٤١٠	٠و٠٠٧*
فقرات الأداة ككل	الجنسXالدرجة العلمية	٤٠٠٤ر٠١١	٣	١٣٣٤ر٦٧٠	٥ر٩٩٧	٠و٠٠١*
	الجنسXالخبرة	١٩٧٢ر٦٠٩	١	١٩٧٢ر٦٠٩	٨ر٨٦٣	٠و٠٠٣*
	الدرجة العلمية Xالخبرة	٦٩٧ر٥٦٦	٣	٢٣٢ر٥٢٢	١ر٠٤٥	٠و٣٧٣
	الجنسXالدرجة العلميةXالخبرة	١٥٥٦ر٩٦١	١	١٥٥٦ر٩٦١	٦ر٩٩٥	٠و٠٠٩*

* ذات دلالة إحصائية على مستوى (∝= ٠ر٠٥)

تشـــير النتائج الواردة في الجدول رقم (١١) والخاصة بفقرات الأداة كاملة إلـــى وجـــود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من التفاعلات التالية :(الجنسXالدرجة العلمية) ، (الجنس X الخبرة) ، (الجنس X الدرجة العلمية X الخبرة) ٠

أما نتائج التحليل الخاصة بتفاعلات متغيرات الدراسة حسب أبعاد الدراسة كل على حده فكانت على النحو التالي :

١- دلـــت نتائج التحليل الخاصة بالبعد الأول (معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي) إلـــى عـــدم وجـــود أثـــر ذي دلالة إحصائية لجميع التفاعلات الممكنة بين متغيرات الدراسة ٠

٢- دلـــــت نـــتائج التحليل الخاصة بالبعد الثاني (معوقات تتصل بالمعلم) إلى وجـــود أثر ذي دلالة إحصائية لكل التفاعلات الممكنة بين متغيرات الدراسة (الجـــنس X الدرجة العلمية) ، (الجنس X الخبرة) ،(الجنس X الدرجة العلمية X الخبرة) ٠

٣- دلت نتائج التحليل الخاصة بالبعد الثالث (معوقات تتصل بالمنهاج والمتعلم) إلـــي وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل متغيرات الجنس والدرجة العلمية والخبرة معا٠

٤- كما دلت نتائج التحليل الخاصة بالبعد الرابع (معوقات تتصل بطبيعة طرائق التدريس الحديثة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من التفاعلات التالية: (الجـــنس X الدرجة العلمية) ، (الجنس X الخبرة)، (الجنس X الدرجة العلمية X الخبرة) ٠

أن النتائج التي أفرزتها التفاعلات المختلفة بين متغيرات الدراسة تشير إلى تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة ، ولكن بصفة عامة كانت الفروق لصالح الذكور من ذوي الدرجات العلمية العالية والخبرات الطويلة نسبيا، بمعنى أن هذه الفئة من المعلمين كانت أقل تأثرا وشعورا بالعوامل التي وصفتها الدراســـة بأنهـــا معوقـــات تحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة٠ ومرة أخـــرى ، فأن الأدب التربوي المنشور يفتقر إلى الدراسات التي تتناول مثل هذه العلاقات ، مما يدعو إلى الاعتقاد بأن ما توصلت إليه هذه الدراسة يمكن أن يعد إضافة جديدة إلى ما هو موجود فعلا ٠

التوصيات :-

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ، يمكن اقتراح التوصيات التالية :

١- أظهرت نتائج الدراسة أن للعوامل المتصلة بالتنظيم المدرسي (مثل كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المعلم ، وعدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة ، وكثرة أعداد المتعلمين في الغرفة الصفية الواحدة . . . الخ) أثر كبير في الحيلولة دون استخدام معلم الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة ، لذا يوصي الباحث بضرورة مراعاة تلك العوامل ما أمكن ، وتهيئة الواقع المدرسي الذي يمكن أن يشجع المعلم على استخدام طرائق التدريس الحديثة .

٢- توصي الدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية وورش تعليمية لمعلمي الدراسات الاجتماعية، وخصوصا الإناث منهم لتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن طرائق التدريس الحديثة وتنمية المهارات الأساسية اللازمة لديهم لاستخدام تلك الطرائق .

٣- أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما حصل المعلمون على درجات علمية أعلى كلما أصبح تأثرهم بمعوقات استخدام طرائق التدريس الحديثة أقل ، لذا يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث على عينات أكبر وأشمل من تلك التي تناولتها هذه الدراسة ، للكشف عن طبيعة العلاقة بين الدرجة العلمية للمعلمين والمعوقات التي تحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة

٤- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على عينات مختلفة للكشف عن المعوقات الحقيقية التي تحول دون استخدام طرائق وأساليب التدريس الحديثة في المواد المدرسية المختلفة ومقارنتها بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

المراجع :-

١- جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٣) . **طرائق التدريس والتدريب العامة** ، عمان : منشورات جامعة القدس المفتوحة .

٢- سليمان محمد الجبر (١٩٩١) . تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية ، **مجلة الملك سعود** ،م٣ ، العلوم التربوية (١) ، ص ١٤٣-١٧٠.

٣- سليمان محمد الجبر (١٩٩٤) . واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية السعودية من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين ، **مجلة رسالة الخليج العربي** (السعودية) ، السنة (١٤)، العدد(٥٠)، ص ٥١-١٠١ .

٤- عبد الرحمن عبد العزيز الحماد وعبدالله امين جماعة (١٩٩٥) . قياس العلاقة بين أساليب تدريس مواد العلوم الأدارية ومستوى أداء الطلاب ، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** ، العدد ٧٦، ص ١٢٩-١٧٠.

٥- علاء كامل العمر (١٩٨٩) . **طرائق التدريس السائدة في الجامعة المستنصرية في اتحاد الجامعات العربية ، ندوة طرائق التدريس في الجامعات العربية**، عمان ، اتحاد الجامعات العربية ، ص ٤٠-٦٤.

٦- فاضل خليل ابراهيم (١٩٩٧) . طرائق التدريس المستخدمة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الأقسام المتناظرة لبعض كليات جامعة الموصل ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، السنة السادسة ، العدد (١١) ، ص ٤٧-٤٩.

٧- فاندالين، ديوبولد (١٩٨٥). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ترجمة محمد نبيل واخرون, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- فخر الدين القلا (١٩٨٧) . **أصول التدريس** ، ج١ ، دمشق : مطبعة جامعة دمشق.

٩- فكري حسن ريان (١٩٩٩) . **التدريس ، أهدافه ، أسسه ، أساليب، تقويم نتائجه ، تطبيقاته** ، ط٤ ، القاهرة : عالم الكتب.

١٠- فوزي السعيد عطوة(١٩٨٧) . معوقات تحول دون استخدام الاساليب الحديثة لتدريس العلوم بمرحلة التعليم الأساسي ، **مجلة كلية التربية / جامعة المنوفية** ، السنة (٢) ، العدد(٢) ، الجزء (١) ، ص ٣٩-٩٥ .

١١- كمال زيتون (١٩٩٧) . **التدريس نماذجه ومهاراته** ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الاسكندرية .

١٢- محمد المضف حاجي ومحمد باشوش (١٩٩٠) . **مرحلة التعليم الأساسي ومتطلبات اقرارها بالوطن العربي** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .

١٣- محمد عبد الفتاح ياغي (١٩٨٨) . واقع تدريس الأساليب والوسائل التعليمية في تدريس مساقات الادارة في الجامعات العربية ، **المجلة العربية للادارة** ، العدد ٣ ، ص ٧٠- ١٠٥ .

١٤- محمد عبد القادر أحمد (١٩٩٢) ، **طرق التدريس العامة** ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

١٥- محمود محمد سليمان الشمايلة (١٩٩٣) . **أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في مدينة الزرقاء** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

16. Joyce, B., Weil, M. and Showers,B. (1992).**Models of Teaching.** 4th Ed. Boston : Allyn and Bacon .

17. Kenneth Henson.(1981) . **Secondary Teaching Methods**, Toronto : D.C.Health and Company .

18. Joan, B. and Robert S.(1987) . **Teaching Thinking Skills: Theory and Practice**, New York : W.H. Freeman and Company .

19. Quine, J., (1989) . **Effective Secondary Teaching** , New York, Harper and Row.

20. William S. and Anna W. (1998). **Introduction to Education, Teaching in a Diverse Society**, New Jersey: Prentice – Hall, Inc.

The Obstacles of Using Modern Teaching Methods in Teaching Social Studies Courses

Dr. Saleh AL-Rawadiah[1]

Abstract: This study aimed to examine the nature of the obstacles that prevent social studies teachers in Jordan to use modern teaching methods. This was done in the light of the following variables: sex, academic level, and experience. A sample of (273) teachers (130 male and 143 female) was chosen from those who teach social studies courses in the primary schools in the south of Jordan for the academic year of 2000/2001. A questioneer of (31) items and (4) domains was developed by the researcher and used for collecting data.

Descriptive statistic (Frequencies, Percentages, means, and standard deviations) and analysis of variance were employed to answer the questions of the study. The results of the study indicated that factors related to school organization were the most effective ones in abstaining from using modern teaching methods in social studies. The results, also, revealed that there were significant differences in the nature of the obstacles, which prevent social studies teachers to use modern teaching methods due to the sex in favor of male. In addition, the results indicated that there were significant differences in the nature of those obstacles due to the following interactions: (sex X academic level), (sex X experience) , and (sex X academic level X experience).

(1) Assistant professor, Faculty of Educational Science, Mu'tah University, Jordan.